سيناريو تفجير إيران من الداخل: هل يكون آخر العلاج الكي؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

في هذا العالم المجنون المملوء بالفوضى والدماء، لن نحتاج للكثير من البحث لندرك أننا نعيش زمن التناقضات الساخرة التي باتت الصفة الغالبة لعالم يحكمه الموتورون والأمثلة لا تعد ولا تحصى، لكن وتحديداً بما يتعلق بالحرب على سورية لنتخيل مثلاً أن أصحاب شعار «النظام لم يطلق رصاصة على إسرائيل» باتوا يتوسلون الإسرائيلي التدخل لإنقاذهم، علماً أن المتحدث باسم جيش الاحتلال افيخاي أدرعي أكد بعد أن أعطى متابعيه محاضرةً بالقيم الإنسانية لكيان قام أساساً على الإجرام والسرقة أن أكثر من ٤٦٠٠ إرهابي من جرحى العصابات الإرهابية في سورية تم علاجهم في المشافي الإسرائيلية خلال عامين فقط.

لنتخيل أن الأردن الذي كان رأس الحربة في التآمر على سورية منذ انطلاق أول «شاهد عيان» على قنوات الفتنة الخليجية، بات اليوم يرفض دخول «النازحين» لأنه متأكد من اندساس عناصر إرهابية بينهم، أي إن الصورة لديه انقلبت فقبل سنوات كان هؤلاء ثواراً يرتشفون الحرية من النظام الاستبدادي، أما تسويقه لفكرة وجود عناصر مدربة أرسلها «النظام» لتنفيذ اغتيالات فالجواب عليها بسيط: إذا كان «النظام» سينفذ اغتيالات، فلماذا فتح باب المصالحات؟

المفارقة الأكثر سخريةً فهي دخول الدولة التركية صباح الغد رسمياً مرحلة الدستور الجديد الذي حول نظامها السياسي من برلماني إلى رئاسي يضع السلطة كاملةً بيد الرئيس، واللافت أن الطغمة الحاكمة في تركيا ذاتها التي سعت لتحويل الإرهابي رجب طيب أردوغان إلى سلطان بكامل الصلاحيات، كانت ولا تزال تنادي بضرورة قيام تحول سياسي ديمقراطي في سورية قائم على النظام البرلماني الذي لا يضع الصلاحيات كاملة بيد الرئيس!

مفارقات لا تنتهي، أساسها إغراق الشعوب في بحور الدماء لتعبر على جثثهم قوارب النجاة لرافعي راية الإجرام والقتل، وأخيرها وليس آخرها عودة الأميركي والإسرائيلي للحديث عن «الحرص على إنقاذ الشعب الإيراني»، فما الجديد في ذلك؟

مع توالي الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري والحلفاء، كان واضحاً أن ارتدادات هذه الانتصارات يسمع صداها عند العدو الصهيوني الذي حاول بشتى الوسائل اللعب على أمرين، الأول محاولة الاستفادة عسكرياً بالقدر الأعظم من خلال شن المزيد من الهجمات على نقاط عسكرية سورية في محاولة لاستفزاز السوريين ومن معهم للرد، أما الثاني فمواصلة السعي دولياً لإعادة الملف النووي الإيراني إلى الواجهة للتغطية على هزيمته في سورية، تحديداً إذا ما سلمنا أن الإسرائيلي ينظر لأهدافه في سورية من بوابة وحيدة فقط، وهي رحيل كل من يمت لفعل المقاومة بصلة، ما يعني انهيار الجيش العربي السوري وماعدا ذلك يبقى بالنسبة إليه هزيمة.

فشل الإسرائيلي في الأول لكنه ببساطة لا يزال يحقق نجاحات مضطربة في الثاني من التركيز على ضرورة محاصرة إيران وصولاً لتعويم مصطلح خروج القوات الإيرانية من سورية، لكن هذه النجاحات لم تصطدم فقط بمتانة العلاقة بين السوريين والإيرانيين فحسب، لكنها اصطدمت بثبات روسي متوقع، فالروسي عبر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف عاد وخيب آمال الذين روجوا أن قمة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب القادمة ستحمل اتفاقاً يقضي بخروج القوات الإيرانية من سورية بقوله: «أن يتباحث طرفان في شؤون طرف ثالث، وأن يتخذا أي قرارات بالنيابة عنه، لا يبدو أمراً واقعياً»، أي إن خروج القوات الإيرانية من سورية مرهون فقط باتفاق سوري إيراني على بقاء هذه القوات أو رحيلها، ومن جهة ثانية فإن بقاء هذه القوات مرهونٌ بانتفاء سبب وجودها لا أكثر، إذ لا يمكن لدول أن تدعم سراً وعلناً تنظيمات إرهابية باعتراف مجلس الأمن نفسه ومن ثم يطلب من دولة ذات سيادة أن يكون قرار تحالفاتها مرهونٌ بما يقبله أو لا يقبله أعداؤها.

هذا النفي الروسي تجاوز كونه تحضيراً لقمة بوتين مع ترامب، لأنه بذات الوقت قطع الطريق على ما يمكن أن تحمله زيارة رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو إلى موسكو منتصف هذا الأسبوع، والتي قد تشهد سلسلة مطالب أقلها منع القيادة السورية من الاسترخاء في استكمال تحرير الجنوب، وأكثرها الاستفادة بالاستثمار في مصطلح «خروج القوات الإيرانية من سورية» فكيف ذلك؟

يبدو واضحاً أن إدارة الرئيس الأميركي مقتنعة بأن الاقتصاد هو المحرك الأساسي دفاعاً أم هجوماً، فحملت لواء الحرب الاقتصادية على كل ما يمكن أنه يضر بالمصالح الأميركية إن كان ذلك من صديق أم حليف أو عدو، هذا الاستذئاب الأميركي في المجال الاقتصادي جعل الصين مثلاً تقول إن الولايات المتحدة أشعلت أكبر حرب تجارية في التاريخ الاقتصادي، ربما يبدو الكلام الصيني منطقياً وبمعزل عن قدرة الولايات المتحدة على الصمود في هذه الحرب التي تسير بها لمزيد من الانعزال والانكفاء، إلا أن التجربة الترامبية أغرت منظري ألبيت الأبيض لاستنساخها بما يتعلق بالملف الإيراني وبمعنى آخر:

إن ظاهر الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران هو محاولة الضغط عليها لإجبارها على توقيع اتفاق جديد يشمل برنامج الصواريخ البالستية الذي تراه «إسرائيل» خطراً على وجودها، لكن باطن الأمر فإن هذا الاتفاق لا يبدو أكثر من واجهة للتعمية على الحقيقة التي يسعون لتحقيقها وهي إمكانية نسف إيران من الداخل وتفجيرها، وهذا الأمر بطبيعة الحال لن يتحقق إلا بحصار اقتصادي يفوق ما كان مفروضاً قبل التوقيع على الاتفاق، تحديداً أن سياسة فرض الغرامات على المؤسسات المخالفة للعقوبات الأميركية يعتبر سلاحاً أميركياً فعالاً بمعزل عن التهالك الذي يصيب الاقتصاد الأميركي، إذ لا تزال المؤسسات المالية الأوربية المتوجسة الآن من عملها في إيران لأنها غير محمية بقرار أوروبي تستذكر كيف أجبرت الولايات المتحدة بنك «بي ان بي باريبا» الفرنسي على دفع غرامة تقدر بثمانية مليارات دولار لانتهاكه قانون الحظر الأميركي على إيران في العام ٢٠١٤ فماذا ينتظرنا؟

لم تكن التهديدات التي أطلقها قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري الخميس الماضي بإغلاق مضيق هرمز كرد على السعي الأميركي لمحاصرة إيران عبثية، هي بالنهاية جاءت كدعم للقرار السياسي الإيراني الذي يمثله الرئيس حسن روحاني، لكن علينا أن نتذكر أن إيران هددت مراراً وتكراراً بذات الأمر لكنها بالنهاية لم تنفذ، واليوم فإن الهدف الأميركي الضرب تحت حزام الأمان للاقتصاد الإيراني والقضية ليست بهذه السهولة لأن إغلاق المضيق يعتبر بالنهاية انتهاكاً للاتفاقيات الدولية، لكن بذات السياق على هذه الاتفاقات الدولية أن تحمي الجميع لا أن تكون انتقائية، كما أن القدرة الإيرانية على المناورة اقتصادياً قد تبدو حسابياً في طور التراجع عن السابق بسبب تراجع أسعار النفط وإغراق الأسواق بالنفط الخليجي، كما أن التصريحات الأخيرة للرئيس حسن روحاني بأن حزمة المقترحات الأوربية المتعلقة بإيجاد حل للتشابكات المالية والتجارية محبطة، ما يعني ببساطة أن الولايات المتحدة لا تزال قادرة اقتصادياً على إلحاق الضرر هذا دون تجاهل فرضية هامة متعلقة بالثمن الذي جعل رئيس النظام التركي وصديق إيران التجاري والسياسي يأخذ ما يريد من الأميركي في منبج وغيرها، فهل هناك ما يتم تجهيزه لإحكام الحلقة حول إيران؟ هل ينجح الأميركي والإسرائيلي بهذا الاستفزاز بعدما فشلوا باستفزازاتهم السابقة؟ مع العلم أن الأميركي بهذه الحالة قد يضرب عصفورين بحجر واحد، الأول استمرار حصار إيران مع إمكانية نسفها من الداخل، والثاني توجيه صفعة قوية للصين نفسها التي تعد الشريك التجاري الأول مع إيران على مستوى العالم.

بالتأكيد سيبدو إغلاق مضيق هرمز من قبل الإيرانيين أشبه بعملية عرقلة للاقتصاد العالمي قد يرفضها الصديق قبل العدو، لكن ما يجب إغلاقه الآن كل ما يمكن أن يساهم بتسريب مالا يحمد عقباه للداخل الإيراني، ربما نثق بقدرة ووعي الشعب الإيراني، لكن بواقعية تامة ألم نكن نثق سابقاً بوعي الشعب السوري حتى خرجت ثلة هنا وهناك تستنجد بالناتو؟ لنعترف أن هذه النماذج موجودة في كل المجتمعات لأننا لا نعيش زمن المدينة الفاضلة، و ربما من يرى الصخب الإعلامي المرافق لاجتماعات ما يسمى المعارضة الإيرانية في باريس يعي تماماً أن سيناريوهات كثيرة باتت على الطاولة، من بينها إما تفجير إيران من الداخل أو تفجير كامل الجبهات، هل هو آخر العلاج الكي؟ بل أكثر من ذلك، تحديداً عندما نكون أمام عدو يتجرع الهزائم في كل الساحات.

فريق حكومي في المنطقة لصيانة سدود الشمال

أنباء عن اتفاق مع الأكراد لإدارة الدولة المنشآت النفطية

الوطن- وكالات

وسط أنباء عن انعقاد اجتماع جديد بين ممثلين عن الحكومة والأكراد في شمال البلاد في إطار العمل على تسليم المناطق الخاضعة لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية- قسد» للدولة السورية، واصلت «قسد» التقدم على حساب تنظيم داعش الإرهابي في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي.

وأمس نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عما سمتها «مصادر إعلامية» أن عدة وفود لمسؤولين زارت مدن القامشلي والحسكة والرقة والطبقة والشدادي في الأيام الأخيرة للاجتماع مع بعض قيادات «وحدات حماية الشعب» الكردية المسيطرة على شرق الفرات، وكان من بين أعضاء الوفود محافظا الرقة والحسكة وبعض الضباط.

وبحسب المواقع، كشفت مصادر تابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية عن اتفاق جديد بين «الوحدات» والحكومة، يهدف لتولّي الحكومة إدارة المنشآت النفطية في الحسكة، وأن تكون عمليات بيع النفط حصرية بيد الدولة.

في سياق متصل تحدثت مواقع معارضة عن وصول لجنة من المتخصصين في صيانة السدود من دمشق إلى مدينة الطبقة الخاضعة لسيطرة «قسد» التي تشكل «حماية الشعب» عمودها الفقري، واجتمعت مع لجنة إدارة السد التي يرأسها محمد أوسو داخل مبنى الإدارة.

وتتألف اللجنة من ثمانية مختصين بصيانة السدود، وسبق لها أن أشرفت على صيانة العنفة السابعة في السد قبل نحو شهر ونصف الشهر، على أن تتوجه بعد ذلك إلى سد تشرين جنوب شرق مدينة منبج في ريف حلب الشرقي بحماية من قوات تتبع لـ «الإدارة الذاتية».

وانبرت مواقع معارضة لمحاولة التشويش على تسليم «قسد» مناطق سيطرتها للدولة، من خلال مزاعم أن الأهالي وفور سماعهم بالمفاوضات غادروا مدنهم.

وزعمت المواقع أن بعض العائلات في مدينة الطبقة بدأت بمغادرة المدينة نحو ريف الرقة الشمالي بحثاً عن مكان أكثر استقراراً وأقل خطراً، زاعمة أن أعداد العائلات التي تغادر المدينة يومياً يصل إلى نحو ١٠ عائلات منذ نحو أسبوعين.

وأشارت إلى أن الأنباء التي تتحدث عن المفاوضات دفعت عشرات النازحين إلى ترك المنازل والمحال التجارية التي استأجروها في مدينة الطبقة والتوجه نحو قرى في ريف الرقة الشمالي والغربي مثل العدنانية والأنصار وحزيمة، مقدرة أعداد العائلات التي تركت المدينة في الأسبوعين الماضيين بنحو ٦٠ عائلة وفق زعمها.

ميدانياً أكدت تنسيقيات المسلّحين أن «قسد» سيطرت على قرية التويمين في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي، التي تعد آخر مناطق سيطرة داعش في الريف الجنوبي الشرقي للحسكة.

بموازاة ذلك نقلت قناة «الحرة» الإخبارية الأميركية عن مصادر سورية قولها: إن مسلحي داعش استطاعوا التسلل إلى منطقة الطيانة بريف دير الزور الشرقي ومحاصرة مجموعة من «قسد» ما أدى لاندلاع اشتباكات وسط أنباء عن وقوع خسائر بشرية من الطرفين جراء الاشتباكات.

يأتي ذلك بعد أنباء عن عزم «قسد» شن هجوم جديد على داعش بمحافظة دير الزور وأنها أرسلت تعزيزات عسكرية وصلت إلى الريف الشرقي لدير الزور تمهيداً للهجوم وإخراج التنظيم من بلدة هجين وما تبقى من مناطق يسيطر عليها على ضفة نهر الفرات الشرقية.

وكانت القيادة العامة لـ«قسد» أكدت في بيان الجمعة أن مسلحيها تمكنوا في آخر أسبوعين من السيطرة على ٣٣٠ كم٢ تضم ٣١ قرية والعشرات من المزارع، بعد تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية على محوري الشدادي والهول، وذلك عقب السيطرة على بلدة الدشيشة بالريف الجنوبي للحسكة.

في الأثناء ارتفع عدد قتلى انفجار السيارة المفخخة قرب أحد المقرات التابعة لـ«قسد» في بلدة البصيرة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي أول من أمس، إلى ١٩ منهم ٨ مدنيين بينهم أطفال، بالإضافة إلى ١١ مسلحاً من «قسد» بينهم أحد مسؤوليها.

وفي تطورات المقابر الجماعية في الرقة، عثر أهالي المدينة على مقبرة تضم أكثر من ثلاثين جثة تحت ركام أحد الأبنية في حارة البدو كشفها انبعاث روائح تفسخ الجثث نتيجة ارتفاع الحرارة، بعد تزايد شكاوى سكان المنطقة، كما عثر فريق التدخل المبكر التابع لما يسمى «مجلس الرقة المدني» على مقبرة أخرى في الحديقة البيضاء وسط المدينة تضم أكثر من ٤٠ جثة لمدنيين أغلبيتهم من النساء والأطفال.

آلاف النازحين عادوا إلى منازلهم بعد اتفاق الجنوب.. وإرهابيو طفس مستعدون للاستسلام

الجيش يؤمّن طريق دمشق - عمان الدولي كاملاً

الوطن- وكالات

أمن الجيش العربي السوري أمس، طريق دمشق عمان الدولي بشكل كامل، ليفرض بذلك سيطرته شبه الكاملة على ريف درعا الشرقي باستثناء بعض القرى التي باتت ساقطة عسكرياً، وفي وقت انتشرت وحدات من الجيش في معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وعاد آلاف النازحين إلى منازلهم بعد التوصل لاتفاق في الجنوب لوقف القتال.

وبالترافق مع تشكيل التنظيمات الإرهابية المنتشرة في بعض قرى الريف الشمالي الغربي لدرعا وفداً للتفاوض، ترددت أنباء عن استعداد الإرهابيين في بلدة طفس لقبول تسوية أوضاعهم والاستسلام.

وأفادت وكالة «سانا»، بأن وحدات من الجيش بدأت بتأمين الطريق الدولي من درعا باتجاه معبر نصيب، حيث تقوم بتمشيط جانبي الطريق وتطهيرها من مخلفات الإرهابيين وإزالة الحواجز والسواتر الترابية التي أقامتها التنظيمات الإرهابية.

وأعلن مصدر عسكري أول من أمس رفع علم الجمهورية العربية السورية على معبر نصيب الحدودي مع الأردن جنوب مدينة درعا بنحو ١٥ كم.

من جانبها نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، عن قائد عسكري في الجيش تأكيده، أن قوات الجيش فرضت سيطرتها على طريق دمشق عمان الدولي بشكل كامل، بعد دخول عدد من البلدات في عملية المصالحة.

وقال القائد العسكري: إن «الجيش يقيم نقاطاً عسكرية على طول الطريق الدولي الذي بات آمناً بعد دخول بلدات نصيب وأم الميادن لعملية المصالحة»، ولفت إلى أن هناك «جرافات تابعة للجيش تقوم حالياً بإزالة جميع السواتر الترابية التي أقامها إرهابيو «جبهة النصرة» والتنظيمات المتحالفة معها. وأضاف: إن «الجيش استعاد معبر نصيب، بعد تنفيذ عملية التفاف لتدخل بعد ذلك البلدات المجاورة في عملية المصالحة».

في وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت «سانا»، أن عناصر من الجيش انتشروا في معبر نصيب الحدودي مع الأردن لتثبيت حالة الأمن فيه بعد تطهيره ودحر المجموعات الإرهابية منه. وأوضحت الوكالة أن وحدات من الجيش سيطرت خلال الساعات الـ٢٤ الماضية (الجمعة) على عدد من المخافر الحدودية بريف درعا الجنوبي الشرقي وصولاً إلى معبر نصيب، حيث انتشر فيه عناصر من الجيش بعد تمشيطه وإزالة مخلفات التنظيمات الإرهابية التي هاجمته وسيطرت عليه منذ نحو ٣ سنوات.

ولفتت «سانا» إلى أن وحدات الجيش عثرت خلال عملية التمشيط على عتاد وسلاح حربي ثقيل من مخلفات الإرهابيين يضم عربات «بي إم بي» و«بي آر دي إم»، إضافة إلى مستودعات ذخيرة متنوعة بينها قذائف هاون ودبابات وقواذف مختلفة وذخيرة متوسطة وصغيرة مع مشفى ميداني في أحد أقبية المباني يضم مستودع أدوية مصدرها خارجي، إضافة إلى ورشة لتصنيع العبوات الناسفة وسجن كان الإرهابيون يستخدمونه لاحتجاز المختطفين.

وأشارت الوكالة إلى حجم التخريب والدمار الذي ألحقته التنظيمات الإرهابية بمباني ومنشآت المعبر التي حولتها إلى مستودعات أسلحة وذخيرة وأقبية ومشاف ميدانية وسجون وغيرها.

وبعد السيطرة على المعبر، ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الجيش بذلك يكون قد حرر بشكل شبه كامل الريف الشرقي لدرعا باستثناء بعض القرى التي باتت ساقطة عسكرياً.

ونقلت الصفحات عن قائد ميداني في الجيش قوله: إن الجيش تمكن من تحرير ٩٠ بالمئة من مناطق درعا وتبقى ٥ قرى.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية رسمياً التوصل لاتفاق بشأن وقف إطلاق النار، وإعادة النازحين لديارهم، مع قيادات التنظيمات الإرهابية في درعا.

وقالت الوزارة في نشرة رسمية، أمس، بحسب «سبوتنيك»: إنه بموجب المفاوضات التي توسط فيها مركز المصالحة الروسي، مع الإرهابيين في درعا، جرى التوصل لاتفاقات حول وقف إطلاق النار، والبدء بتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، في المناطق السكنية كافة التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية».

ووفقاً للنشرة «اتفق الطرفان كذلك على تنظيم أوضاع المسلحين، وإجلاء كل المسلحين الذين لا يريدون تنظيم أوضاعهم، وأفراد عائلاتهم نحو إدلب، واستئناف مؤسسات وهيئات الحكومة السورية في المناطق التي كانت واقعة تحت سيطرة المسلحين، وعودة النازحين عند الحدود الأردنية إلى ديارهم».

وكانت التنظيمات الإرهابية في جنوب سورية أعلنت أول من أمس، توصلها إلى اتفاق مع السلطات السورية بضمانات روسية حول بدء تسليم أسلحتها الثقيلة في ريف درعا.

وفي سياق متصل، ذكرت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، أن هدوءاً حذراً ساد محافظة درعا، بعد التوصل إلى هذا الاتفاق، في حين نقلت وكالة «أ ف ب»، عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن قوله: إن أكثر من ٢٨ ألف نازح» عادوا منذ عصر الجمعة وحتى عصر السبت إلى بلداتهم وقراهم، مشيراً إلى أن حركة العودة مستمرة باتجاه المناطق التي يشملها الاتفاق.

على خط موازٍ، قالت صفحات على «فيسبوك»: إن التنظيمات الإرهابية والفعاليات المدنية شكلت وفداً مشتركاً يشمل مدن «إنخل ونوى وجاسم ونمر والحارة» في ريف درعا الشمالي الغربي، للتفاوض، وسط أنباء عن استعداد إرهابيي بلدة طفس المجاورة لداعل في ريف درعا الشمالي لقبول تسوية أوضاعهم والاستسلام.

قوات سورية عند معبر نصيب بعد استعادة السيطرة عليه من يد المجموعات الإرهابية أمس الأول (رويترز)

عمران الزعبي إلى مثواه الأخير وسط حضور رسمي وحزبي وشعبي واسع ومهيب

الوطن

شيع أمس جثمان نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية وزير الإعلام الأسبق عمران الزعبي وسط حضور رسمي وحزبي وشعبي واسع ومهيب.

وشيع الجثمان من مشفى الشامي إلى مقبرة باب الصغير بدمشق حيث ووري الثرى، بعد أن مر الموكب في ساحة الأمويين وتوقف ليقوم العاملون في مبنى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بإلقاء التحية على الوزير الراحل.

وشارك في التشييع وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام وعدد من الوزراء ومن رؤساء الحكومات السورية السابقة، والأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال وجميع أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وذلك بعد أن كان قد أم بالمصلين في صلاة الجنازة مفتي الجمهورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون.

والزعبي الذي وافته المنية أمس الأول بعد صراع مع المرض من مواليد دمشق ١٩٥٩ ويحمل إجازة في الحقوق من جامعة دمشق وعمل بالمحاماة وله عدد من المؤلفات والدراسات والأبحاث السياسية والقانونية والإعلامية.

وعين الزعبي وزيراً للإعلام عام ٢٠١٢ وفي عام ٢٠١٦ عين نائباً لرئيس الجبهة الوطنية التقدمية واستمر في منصبه حتى وفاته.

وأمس الأول نعت كل من الجبهة الوطنية التقدمية والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزارة الإعلام ونقابة المحامين الزعبي.

كما نعت الأحزاب السياسية في سورية الزعبي، وكذلك عدد من الاتحادات والشخصيات السورية التي أشادت جميعها بمناقب الفقيد ومواقفه الوطنية والنبيلة والإنسانية التي رافقت مسيرة حياته المهنية والشخصية.